

البرامج الحوارية التلفزيونية ودورها في تعزيز جهود مكافحة الفساد التي تقوم بها هيئة النزاهة:
دراسة مسحية على أعضاء نقابة الصحفيين – المقر العام

Corruption Efforts of the Integrity Commission: A Survey Study on the Members of the Journalists' Syndicate - Headquarters

أ.م. د غالب كاظم جياذ الدعي

الجامعة المستنصرية - كلية الآداب - قسم الاعلام

Assist. Prof. Dr. Ghalib Kadhim Chyad

Media Department / College of Arts / Mustansiriyah University

ghalib1968b@uomustansiriyah.edu.iq

المستخلص :

يتناول البحث دراسة مسحية على أعضاء نقابة الصحفيين- المقر العام موضوعا لم يتم تناوله بشكل واسع وقدم الباحث عدة تساؤلات بهذه الشأن منها:-

- ١- ما مدى تأثير البرامج الحوارية التلفزيونية في تعزيز جهود مكافحة الفساد في العراق؟
 - ٢- ما الانعكاسات السلبية للبرامج الحوارية على جهود مكافحة الفساد التي تقوم بها هيئة النزاهة؟
 - ٣- ما مدى تعاطي هيئة النزاهة مع الموضوعات التي تناقشها البرامج الحوارية التلفزيونية؟
- ويهدف هذا البحث إلى الوصول إلى الأهداف الآتية
- ١- الوقوف على الانعكاسات السلبية للبرامج الحوارية على جهود مكافحة الفساد التي تقوم بها هيئة النزاهة.

- ٢- تحديد تعاطي هيئة النزاهة مع الموضوعات التي تناقشها البرامج الحوارية التلفزيونية.

٣- التقصي عن أبرز الموضوعات التي تهم الجمهور وتجذبه في البرامج الحوارية التلفزيونية التي تتناقص ملفات الفساد.

وتوصل الى البحث الى مجموعة من النتائج ومنها

١- كشفت اجابات المبحوثين عن القنوات التي تحظى بمتابعة الجمهور العراقي بشأن ملفات مكافحة الفساد وهي قنوات UTV والشرقية والعراقية ودجلة والتغيير والحرية عراق.

٢- جاء برنامج الحق يقال الذي يقدم عبر شاشة قناة (UTV) الذي يقدمه عدنان الطائي أولاً في المتابعة من قبل أفراد العينة وجاء بعده في حجم المتابعة برنامج المحاييد ومن ثم القرار لكم وبرنامج مع الناس وبالعراقي وأخيرا المحور.

٣- اشارت اجابات المبحوثين عن نشاط ملحوظ لهيئة النزاهة في الاشهر الاولى لعام ٢٠٢٣ في مجال عمل هيئة النزاهة.

الكلمات المفتاحية : البرامج الحوارية، التلفزيون، مكافحة الفساد، هيئة النزاهة

Abstract:

The present study investigates the role of television shows in enhancing the efforts done by the Integrity Commission against corruption. It takes the members of the journalists' syndicate as a sample of the study survey. To the researcher's knowledge, such a topic has not yet been surveyed thoroughly. In light of this, the present study presents the following questions; (a) To what extent does television talk shows influence enhancing anti-corruption efforts in Iraq? (b) What are the negative repercussions of television talk shows on the anti-corruption efforts conducted by the Integrity Commission? and (c) To what extent does the Integrity Commission engage with the topics discussed in television talk shows?

On the basis of these questions, the present study aims at first exploring the negative impact of television talk shows on the anti-corruption efforts conducted by the Integrity Commission, second, identifying the approach of the Integrity Commission towards the topics discussed in television talk shows, and third investigating the prominent topics that interest and attract the audience in television talk shows that address corruption issues. Finally, the present study

introduces several findings, among which are (1) respondents' answers revealed the channels that the Iraqi audience follows regarding anti-corruption issues, which include UTV, Al-Sharqiya, Al-Iraqiya, Dijlah, Al-Tagheer, and Al-Hurra Iraq, (2) the program "Al-Haqq Yaql" hosted by Adnan Al-Tai on UTV was found to have the highest viewership among the surveyed sample. It was followed by "Al-Muhayyir," "Al-Qarar Lakum," "Ma'a Al-Nas," "Bil Iraqi," and finally "Al-Mahawer", and (3) respondents' answers indicated a notable activity of the Integrity Commission in the early months of 2023 in the field of their work.

Key Words: talk shows, television, anti-corruption, and Integrity Commission

المقدمة

اتاحت خصائص التلفزيون ومميزاته قدرات هائلة له في التأثير في الرأي العام وإعادة ترتيب قنوات أفراد وأوليائهم إزاء الأحداث القضايا المثارة سواء بين أفراد الرأي العام أو على مستوى ما تعرضه شاشة التلفزيون من موضوعات تهم المجتمع بشكل عام كونه يعرض الأحداث عبر شاشته بشكل جذاب يخلق تفاعل بين الجمهور وبين هذه الموضوعات لا سيما إذا كانت تلك الموضوعات تتناغم مع ما يفكرون به أو أنها كانت تدعو في أجندتها إلى تغيير رؤى أفراد المجتمع نحو قضايا أصلاً هؤلاء أفراد يرفضونها.

وتأتي البرامج الحوارية من بين تلك الفنون التي تؤثر في تغيير قنوات المجتمع إزاء قضايا مهمة ولاسيما في ما يرتبط بجهود هيئة النزاهة في العراق بما تعرضه من قضايا يتم مناقشتها مع خبراء وأصحاب رأي يستطيعون تقديم تفسيرات بشأن هذه الجهود ومدى قناة الرأي العام بتلك الجهود قبل وبعد مشاهدتهم تلك البرامج. وانقسم هذا البحث على ثلاثة محاور، المحور الأول كان يشمل الاطار المنهجي الذي شمل المشكلة وتساؤلاتها والأهداف والأهمية ومجتمع البحث وعينته والاستبانة ومجالات البحث في حين شمل المحور الثاني الاطار النظري الذي شمل التلفزيون ودوره في التأثير في المجتمع وتقديم التفسيرات بشأن جهودها بمكافحة الفساد، في حين شمل الاطار العملي النتائج والاستنتاجات والمصادر.

أولاً: مشكلة البحث وتساؤلاتها

تستند مشكلة هذا البحث إلى عدم الوضوح والغموض الذي يحيط بالدور الذي تضطلع به البرامج الحوارية التلفزيونية في دعم جهود الهيئات الرقابية في مكافحة الفساد ومدى تأثيرها ايجابياً أو سلبياً على تلك الجهود التي تقوم بها تحديداً هيئة النزاهة كونها المؤسسة الرئيسة المعنية بالجانب التحقيقي في العراق في مكافحة الفساد ونشر ثقافة النزاهة وما يرتبط بشأن تشكيل الآراء والمواقف والتقويمات إزاء أداء هيئة النزاهة، فضلاً عن عدم الوضوح لدور الحوارات والنقاشات التي تحصل على منصة التلفزيون بشأن آراء الجمهور موضوعة البحث الحالي، والمقصود بعدم الوضوح هو ما يرتبط بغياب المقياس الحقيقي للدور الذي تضطلع به البرامج الحوارية بهذا الخصوص على مستوى شدته وفاعليته، وحدود علاقته بالتأثير والتأثير بالعوامل ذات الصلة بالدور المنشود، كما أن المشكلة في وجهها الثاني ترتبط بالضبابية المرتبطة بطبيعة العلاقة بين البرامج الحوارية وأنواعها من ناحية تناقض الخطابات بين القنوات الفضائية المتعددة من جهة بوصفها متغيراً مستقلاً وبين الجمهور بوصفه متغيراً تابعاً وهي رؤية قادت الباحث إلى ولوج هذا الميدان لفك الغموض عن طبيعة العلاقة بين متغيرات البحث ومساراتها، أو اتجاهاتها المستقبلية".

ويوجز الباحث مشكلة البحث بالتساؤل الرئيس الآتي: ما دور البرامج الحوارية التلفزيونية في دعم جهود هيئة النزاهة في مكافحة الفساد؟ ويتفرع من هذا البحث تساؤلات فرعية عدة وكما يأتي:-

- ٤- ما مدى تأثير البرامج الحوارية التلفزيونية في تعزيز جهود مكافحة الفساد في العراق؟
- ٥- ما الانعكاسات السلبية للبرامج الحوارية على جهود مكافحة الفساد التي تقوم بها هيئة النزاهة؟
- ٦- ما مدى تعاطي هيئة النزاهة مع الموضوعات التي تناقشها البرامج الحوارية التلفزيونية؟
- ٧- ما ابرز الموضوعات التي تهم الجمهور وتجذبه في البرامج الحوارية التلفزيونية التي تناقش ملفات الفساد؟
- ٨- مدى موثوقية البيانات التي تتناولها البرامج التلفزيونية ازاء قضايا الفساد؟
- ٩- مدى تأثير تصريحات السياسيين عبر البرامج التلفزيونية في عرقلة جهود هيئة النزاهة لمكافحة الفساد؟
- ١٠- ما مدى الرضا الذي تشكله البرامج الحوارية التلفزيونية لدى مناقشتها جهود هيئة النزاهة في مكافحة الفساد؟

ثانياً: أهداف البحث

الكشف عن تأثير البرامج الحوارية التلفزيونية في تعزيز جهود مكافحة الفساد في العراق.

٤- الوقوف على الانعكاسات السلبية للبرامج الحوارية على جهود مكافحة الفساد التي تقوم بها هيئة النزاهة.

٥- تحديد تعاطي هيئة النزاهة مع الموضوعات التي تناقشها البرامج الحوارية التلفزيونية.

٦- التفصي عن أبرز الموضوعات التي تهم الجمهور وتجذبه في البرامج الحوارية التلفزيونية التي تناقش ملفات الفساد.

٧- معرفة موثوقية البيانات التي تتناولها البرامج التلفزيونية ازاء قضايا الفساد.

٨- الكشف عن تأثير تصريحات السياسيين عبر البرامج التلفزيونية في عرقلة جهود هيئة النزاهة لمكافحة الفساد.

٩- الوقوف على مدى الرضا الذي تشكله البرامج الحوارية التلفزيونية لدى مناقشتها جهود هيئة النزاهة في مكافحة الفساد.

ثالثاً: أهمية المشكلة

يوجز الباحث أهمية المشكلة فيما يأتي:-

١- سيكشف هذا البحث عن أهمية البرامج الحوارية في تأثيرها على الجمهور سواء كان في الجانب الايجابي أم السلبي وما يترتب على هيئة النزاهة من دور في التواصل مع معدي ومقدمي تلك البرامج لتزويدهم بالمعلومات المطلوبة الضرورية.

٢- سيكون هذا البحث متاحاً للمحطات الفضائية لمعرفة دور برامجها التأثيري في الجمهور ومعرفة نقاط قوة تلك البرامج ونقاط ضعفها.

٣- سيتاح هذا البحث أمام المنظمات المهمة بشؤون مكافحة الفساد ونشر ثقافة النزاهة في مراجعة بياناتها وتحديث الرؤى التي تتبناها.

٤- سيكون متاحاً أمام الباحثين لمراجعته وتطويره والاستفادة من بياناته في طرح رؤى تخدم جهود مكافحة الفساد.

رابعاً : منهج البحث ونوعه

يُعد البحث وصفاً من حيث النوع، ويعد الأفضل لما يتميز به من مقدرة على وصف الظاهرة الحالية، والكشف عن الظروف المحيطة بها ومن ثم تحليلها وتفسيرها، فضلاً عن أنه يتضمن دراسة الحقائق الآتية المتصلة بطبيعة الظاهرة ونوعها أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث والأوضاع أو أية ظاهرة أخرى.

يستخدم البحث الأساليب الكمية للكشف عن البيانات على وفق وحدات قياس يمكن عدها ، والاعتماد على الطرائق الإحصائية في تبويب البيانات وجدولتها وتحليلها واستخراج المؤشرات التي تتضمنها، كما تم استخدام المنهج المسحي الذي يحدد لنا المعلومات والبيانات لأية عملية تخطيط نعرفنا بأراء واتجاهات الناس والمجتمع نحو معارف متعددة، كالسياسة والفن، والثقافة والتعليم، وفي ظل هذا النمط نستطيع قياس آراء الناس إزاء المواقف والظواهر التي تتجلى أهمية معرفتها وتحديد حدودها والتنبؤ بسلوكها مستقبلاً.

خامساً: مجالات البحث

المجال الزمني: يَتمثل بالمدة المتزامنة في تحديد مجتمع البحث وعينته، فضلاً عن تنفيذ إجراءات عملية التحليل المتمثلة بتوزيع الاستبانة التمهيدية واختبار صلاحية الاستبانة، ومن ثم توزيع الاستبانة النهائية على المبحوثين وإعادتها وتحليل المعلومات ومعالجتها إحصائياً بدءاً من ١/٤/ ٢٠٢٣ ولغاية ١/٩/ ٢٠٢٣.

المجال المكاني: ويَتمثل بمقر نقابة الصحفيين في بغداد.

المجال البشري: أعضاء نقابة الصحفيين المتواجدين في المقر العام وهم في الغالب يتوزعون على اغلب محافظات العراق.

سادساً: مجتمع البحث وعينته

أ- تحديد مجتمع البحث.

ترتبط المشكلات العلمية بمفردات في العموم، إمّا أن تكون جزء من الظاهرة، أو ناتجة عنها، بغض النظر عن كونها ترتبط بالأفراد أو ترتبط بالجوانب المادية، ويتكون مجتمع البحث من جميع مفردات المجتمع المطلوب دراسته (القيم، ٢٠١٢، ص ١٨٢) إذ أن المجتمع الذي لا تتمثل فيه الظاهرة لا يعد مجتمعاً للبحث (الكعبي، ٢٠١٥، ص ٢٩) واعتمد الباحث الاختيار العمدى للمجتمع الذي تنتمي اليه عينة البحث بناءً على معايير محددة موجودة في مفرداته تُسهم في خدمة أهداف البحث وتصل إلى النتائج التي يرجو الباحث تحقيقها، ويتمثل مجتمع البحث الحالي بأعضاء نقابة الصحفيين المقر العام معتمداً أسلوب عينة الصدفة والتي تمت عن طريق توزيع الاستبانة في المقر العام لمدة خمسة أيام وهي كانت كافية لإكمال توزيع العينة التي تم تحديدها بما يمكن الباحث من الحصول على نتائج فيها اجابات لمشكلة البحث.

ب- عينة البحث

إن اختيار العينة في البحوث العلمية يعتمد على عدة عوامل منها نوع البحث ، وفروضه، فضلاً عن مستوى تجانس أو تباين سمات المجتمع (أبو علام، ٢٠٠٧، ص ١٦٧) وقد تم تحديد حجم العينة المطلوبة على وفق معيار علمي معتمد في الدراسات الإنسانية، عن طريق تحديد حجم عينة مناسبة عند اختيار فئة اجتماعية محددة تتوافق في صفاتها ويقل نسبة التباين لدى أفرادها، وهنا الباحث قد حدد (١٣٢) عضواً في نقابة الصحفيين العراقيين لأجراء الدراسة والحصول على النتائج.

سابعا: اجراءات البحث

أولاً: اختبارات الصدق والثبات.

١- الصدق

يكشف لنا الصدق مدى صلاحية استخدام درجات المقياس للقيام بتفسيرات معينة، فضلاً عن أنه يُسهم في ترصين الاستبانة عن طريق تعديل بعض الفقرات أو الغاءها او اضافة فقرات لها (أبو علام، ٢٠٠٧، ص ٤٦٥) واستخدم الباحث هنا "الصدق الظاهري (دالين، ١٩٧٧، ص ٤٤٨) عبر توزيع الاستبانة إلى

مجموعة من الخبراء قد تحقق الصدق الظاهري عن طريق عرض الاستبانة على خمسة خبراء (*) للتحقق من صدقها وصلاحياتها.

ومن المعادلة الآتية تم استخراج الصدق لفئات المقياس والاستخدام والبيانات الديمغرافية وكما يأتي:-

$$\text{الصدق} = \frac{\text{مجموع الفقرات المتفق عليها}}{\text{مجموع الفقرات الكلية}} \times 100 = 100 \times \frac{1021}{1254} = 81,41$$

وقد تم تعديل الاستبانة على وفق ملاحظات الخبراء التي كانت متباينة في مكان، ومتطابقة في مكان آخر. كما مبين في جدول (٦).

جدول (١) آراء الخبراء بشأن اسئلة الاستخدام وفقرات المقياس

آراء الخبراء تجاه الاستبانة				
محاو الاستبانة	عدد الفقرات	اراء الخبراء		%
		صالحة	غير صالحة	
البيانات الديمغرافية	٢٧	٢٤	٣	٨٨.٨٨%
المشاهدة	١٦٤	١٤٤	٢٠	٨٧.٨٠%
المجموع	١٩١	١٦٨	٢٣	٨٧.٩٥

الاطار النظري: تمهيد

(*) أسماء المحكمين بحسب اللقب العلمي والتخصص:-

- ١- أ.م د مدين التميمي رئيس قسم الاعلام في الجامعة المستنصرية
- ٢- أ.م د. علي فاخر استاذ الإعلام في الجامعة المستنصرية
- ٣- أ.م د. أكرم الربيعي رئيس القسم الإعلام في كلية المستقبل الجامعة

يؤدي التلفزيون دوراً تأثيراً كبيراً في الرأي العام ومجريات الأحداث من تاريخ اختراعه ولغاية اليوم على الرغم من تنامي دور شبكات التواصل الاجتماعي في السنوات الأخيرة، فهو يقدم المشهد كاملاً أمام المتلقين مع تفسيرات تعرض عبر البرامج المتعددة والتي يتم فيها استضافة خبراء يحتاج الرأي العام لتفسيراتهم وتوضيحاتهم فقد بات المعلم العظيم للشعب ويقدم الأحداث بعمق أكثر من وسائل الإعلام الأخرى إذ أوجد التلفزيون الوعي الثقافي والتربوي بنسبة كبيرة (الايباري، ١٩٩٢، ص ٥٦) وعلى هذا أدركت الشركات الكبرى إلى دوره الكبير كوسيلة في تحقيق الأثر المعرفي وتوجيه الجمهور نحو تحقيق أهداف هذه الشركات عن طريق برامج الاثارة من دون وضع أي اعتبار للأخلاقيات المهنية وهذا يتناسب مع وصف أحد الاطباء النفسيين للتلفزيون ب (اذا كان السجن هو كلية لدراسة الاجرام ، فالتلفزيون هو المدرسة الاعدادية للانحراف) (الايباري، ١٩٩٢، ص ٥٧).

ولأجل أن نكشف عن العلاقة الوطيدة بين التلفزيون وبين الرأي العام ودوره في تعزيز جهود الهيئات الرقابية ومنها هيئة النزاهة عن طريق البرامج الحوارية التي تعرض وتناقش ما تقوم به هذه الهيئة في مكافحة الفساد ونشر ثقافة النزاهة في المجتمع عبر شاشة التلفزيون، لابد من الوقوف على أجنحة التلفزيون في تعزيز الأفكار والرؤى التي تكون في الغالب محط اهتمام المجتمع، وتأتي النشرات الإخبارية وبرامج الحوار في طليعة الأجنحة التي تمكن الإدارات في المؤسسات الرقابية في تحريك الجمهور عن طريق تزويده بالإخبار وتفسيره الأحداث بطريقة تؤدي إلى تشكيل تصورات بشأن الموضوعات التي يهتم بها.

وتأتي البرامج الحوارية في مقدمة أجنحة التلفزيون في تقديم صورة تكاملية بشأن الأحداث التي يحتاج الرأي العام إلى تفسيرها.

البرامج الحوارية وأهميتها في تعزيز جهود الهيئات الرقابية

تسهم البرامج الحوارية التلفزيونية على أنواعها (حوار المعلومات، وحوار الرأي، وحوار الشخصية، والندوات، والمناظرات) وعن طريق استضافة خبراء ومختصين يتميزون بالمقدرة على تفسير الأحداث والوقائع التي تهم الجمهور عبر النقاشات التي تؤدي لاحقاً في صياغة آراء جديدة للمتلقين متأثرة بهذه النقاشات والحوارات المتصلة في تشكيل الرأي العام إزاء قضايا مكافحة الفساد ودور هيئة النزاهة ذلك.

تتميز البرامج الحوارية في مقدرتها بخلق فضاء منطقي من الحوار عن طريق عرض الآراء علنياً عبر شاشة التلفزيون مما يتيح للجمهور اختيار الرأي الأفضل والأكثر منطقية في فضاءات الحوار عبر استضافة شخصيات تحظى بقبول جماهيري عريض يتوافق مع القائمين على البرامج الحوارية الذين يسعون لترجيح فكرة على حساب فكرة أخرى، وتناقش البرامج الحوارية القضايا الجوهرية في اهتمامات المشاهدين مثل البطالة ومكافحة الفساد والتعيينات والانتخابات، وقوانين أخرى ترتبط بالحياة اليومية للمواطن ويتم تبادل وجهات النظر بشأنها واحاطتها بشكل كامل من جوانبها المتعددة حتى تصل للمتلقين محاطة باطار تفسيري يتيح للغالبية العظمى من الجمهور العام فهمها وملء الفراغات الكثيرة في استقهامات المشاهدين المرتبطة به (الكنانى، ٢٠١١، ص ٩٢-٩٣).

كما تأتي أهمية البرامج الحوارية والتلفزيون لأنها تخاطب الاحاسيس التي تشكل ميزة تأثيرية ابداعية لهذا الفن لدى عرضه عبر شاشة التلفزيون، فضلا عن ما تتضمنه هذه البرامج من قوة تأثيرية في رؤى الجمهور مما يسهم في تغيير قناعاتهم إزاء المضامين المعروضة للنقاش في هذه البرامج الحوارية التي تسهم عن طريق تكرارها في تغيير الاتجاهات أو إعادة صياغتها بما يتناسب مع مضمون هذه البرامج (خضور، ٢٠٠٢، ص ٢٥٦).

ويتصل مستوى تأثير البرامج الحوارية بنوع القضايا التي يتم مناقشتها فبعض منها يصعب فهمها من الجمهور من دون أن يقوم المختصون بعرضها للتفسير والتوضيح، لذا يمكن الاستعانة بالبرامج الحوارية لتفسير الظواهر الغامضة والقوانين المبهمة والأحداث الشائكة التي تهم شرائح متعددة من الجماهير ومن ثم تقديمها للمشاهدين بشكل يمكن فهمه من الجمهور العام(شليبي، ٢٠٠٨، ص ٢٥٧).

وتأتي أهمية الحوار التلفزيوني من ادراك السياسيين وناشطي المجتمع المدني بفاعلية التلفزيون في الحياة السياسية والاجتماعية وهو أشبه (بالبرلمان الموازي) في الدول الديمقراطية ، لذا عمدت السلطات إلى استخدام الحوار المتلفز لدعم مواقفها وقراراتها عن طريق الاعتماد على خبراء ومختصين يدفعون بالجمهور إلى حيث رأي السلطات الحكومية ، ويأتي الحوار أحيانا كجزء من البرامج الأخرى مثل النشرات الإخبارية

إذ يتم الاستعانة بمحللين ومختصين يشبعون بأرائهم الوقائع والموضوعات من موقع الاحداث (الكناي، ٢٠١١، ص ١٣٥-١٣٦).

ويقوم الحوار التلفزيوني على تحقيق وظائف عدة وأبرزها ما يرتبط ببرامج الحوار السياسي (خضور، ٢٠٠٢، ص ١٣٥).

تقديم الآراء المختلفة والمتعارضة المتصلة بموضوع النقاش.

الافصاح عن الحقائق وتقديم المعلومات ذات الاهمية إلى الجماهير العريضة في المجتمع.

إبراز الشخصيات المهمة في المجتمع عن طريق تقديمها للجمهور كخبراء ومختصين في الشؤون المختلفة خلق التأثير في قطاعات مختلفة من فئات المجتمع.

تفسير وتوضيح الظواهر الغامضة والقضايا المختلف عليها.

تنفيذ أجندة القائمين على التلفزيون عبر استضافة شخصيات جماهيرية تحظى باحترام الجماهير لتنفيذ أهداف معينة.

تدعيم آراء معينة ودحض آراء أخرى عن طريق إبراز وجهات نظر تتلاءم مع وجهات نظر معينة من دون أخرى.

إن البرامج الحوارية تتميز بعرضها الحقائق من جوانب عدة وليس نقلها بما يضيف عليها قوة تأثيرية فاعلة تتفوق على غيرها من الفنون الاخرى.

ويؤدي التلفزيون دوراً مؤثراً في عملية صنع القرار ويختلف تأثيره تبعاً لشكل النظام السياسي، وفي الغالب هناك ضغوط تمارس على متخذي القرار عبر تدفق سيل المعلومات عبر شاشة التلفاز، مما يؤثر في طبيعة ادراك الجمهور للقرار، واي فهم خاطئ من الجمهور لماهية القرار ربما يكلف متخذ القرار الكثير، ويتجلى دور التلفزيون في عملية صنع القرار بما يأتي(حمادة، ٢٠١٣، ص ١٢٨-١٣٢) .

١- انه يمد السياسيين وقادة الدولة والاحزاب بالمعلومات الكافية المتصلة بالأحداث الجارية والبيئة السياسية المحيطة بهم وفي كثير من الأحيان تقدمها بشكل أسرع من المخاطبات الرسمية.

٢- يؤدي الى خلق شعور لدى متخذي القرارات باهتمامات الشعب بطريقة مباشرة عن طريق القصص الخبرية التي تشكل النقاش والجدال الجماهيري.

٣- يُعد التلفزيون منبراً مهماً للسلطة والمسؤولين في نقل مضامين رسائلهم الى الجمهور لشرح سياستهم ومهاجمة مواقف معارضيهم.

٤- كما يؤثر التلفزيون في مواقف متخذي القرار ومواقف الجمهور إذ تساهم التغطية الاخبارية في زيادة التأييد الجماهيري لبعض سياسات الحكومة أو بالعكس، فضلاً عن ان التلفزيون يضطلع بمهمة توضيح القرارات في مرحلة اتخاذها عبر برامجه السياسية المتنوعة (خزعل، ٢٠١١، ص ١٩٤).

الاطار العملي : تأثير البرامج التلفزيونية التلفزيونية في دعم جهود هيئة النزاهة في مكافحة الفساد

ينقسم الاطار العلمي على ثلاثة محاور، المحور الأول يتضمن تحليل الاستبانة ونتائجها في حين يتضمن المحور الثاني يتضمن الاستنتاجات ويشمل المحور الثالث التوصيات.

قُسمت اسئلة التعرض على البرامج الحوارية على (١٠) اسئلة تهدف الى معرفة أجندة هذه البرامج في تعزيز ودعم الهيئات الرقابية وتقديم التفسيرات والمعلومات بشأن واجباتها في مكافحة الفساد وهنا يكون معرض حوارنا يرتبط بما تقوم به هيئة النزاهة من واجبات ترتبط في شأن مكافحة الفساد.

المحور الأول

البيانات الشخصية

أولاً : توزيع العينة على وفق المتغيرات الديمغرافية وكانت كما يأتي:-

(٥٩.٠٩) من المبحوثين كانوا من الذكور، في حين مثل الإناث ما نسبته (٤٠.٩٠)

(٥٣.٠٣) من المبحوثين يحملون شهادة البكالوريوس.

(٢٤.٢٤٢) من المبحوثين يحملون شهادة الاعدادية.

(١٥.١٥١) من المبحوثين يحملون شهادة الماجستير.

(٧.٥٧) من المبحوثين يحملون شهادة الدكتوراه.

الجدول (٢) توزيع العينة على وفق البيانات الشخصية

النوع	ذكور				إناث	
الإعداد والنسب	٧٨				٥٤	%٤٠.٩٠
المستوى التعليمي	دكتوراه		ماجستير		إعدادية ودونها	
الإعداد والنسب	١٠	٧.٥٧	٢٠	%١٥.١٥	٧٠	٥٣.٠٣
الفئات العمرية	٢٩-٢٠		٣٩-٣٠		٥٠ فأكثر	
الإعداد والنسب	٣٠	٢٢.٧٢	٤٥	٣٤.٠٩	٢٢	١٦.٦٦

المحور الثاني: المشاهدة

اعتمد الباحث فقط اجابات المبحوثين الذين اشاروا إلى أنهم يشاهدون البرامج الحوارية في الفضائيات التي تعرض في برامجها ملفات مكافحة الفساد التي تحقق فيها النزاهة والتي بلغت (١٣٢) استبانة بعد استبعاد عشرة مبحوثين لعدم مشاهدتهم القنوات التي تعرض هذه المضامين وبذلك فأن الباحث قام فقط بتنزيل بيانات الذين أجابوا أنهم يحرصون على مشاهدة البرامج الحوارية المرتبطة بجهود مكافحة الفساد ونشر ثقافة النزاهة.

أولاً: القنوات الفضائية التي يحرص المبحوثين على مشاهدة الحوارات المرتبطة بمكافحة الفساد عبر شاشتها.

كشفت اجابات العينة عن أن ما نسبته (٢٤.٢٤) من المبحوثين يشاهدون قناة (UTV) للحصول على المعلومات بشأن جهود الهيئات الرقابية في مكافحة الفساد، في حين كشفت اجابات العينة عن ما نسبته (١٧.٤٢) منهم يشاهدون قناة الشرقية.

وفي السياق نفسه كشف اجابات المبحوثين على انهم يشاهدون قنوات العراقية ودجلة والحرّة عراق والتغيير والجنوبية. للمزيد انظر جدول (٣)

جدول (٣) يكشف عن القنوات التي يشاهدها المبحوثون للوصول للمعلومات المرتبطة بملفات مكافحة الفساد.

القنوات الفضائية	التكرارات	النسبة
UTV	٣٢	٢٤.٢٤
الشرقية	٢٣	١٧.٤٢
العراقية	٢٠	١٥.١٥
دجلة	٢٠	١٥.١٥
التغيير	١٧	١٢.٨٧
الحرّة عراق	١٠	٧.٧٥
الجنوبية	١٠	٧.٥٧
المجموع	١٣٢	%١٠٠

ثانيا : البرامج الحوارية التي يشاهدها المبحوثين المتصلة بملفات مكافحة الفساد

كشف المبحوثين عن أن ما نسبته (٢٤.٢٤) منهم يشاهد برنامج الحق يقال في حين كشف ما نسبته (١٧.٢٤) انهم يشاهدون برنامج لعبة الكراسي للحصول على المعلومات التي تتعلق بمكافحة الفساد، في جاء كل من برنامج المحاييد وبرنامج مع الناس وبرنامج بالعراقي والمحور في التتابع في نسبة مشاهدة العينة لهذه البرامج في الحصول على المعلومات المرتبطة بعمل هيئة النزاهة. للمزيد أنظر جدول (٤)

البرنامج	التكرار	النسبة
الحق يقال	٣٢	٢٤.٢٤
لعبة الكراسي	٢٣	١٧.٤٢
المحايد	٢٠	١٥.١٥
القرار لكم	٢٠	١٥.١٥
مع الناس	١٧	١٢.٨٧
بالعراقي	١٠	٧.٧٥
المحور	١٠	٧.٥٧
المجموع	%١٠٠	%١٠٠

ثالثاً: الرأي المتولد الناتج عن متابعة المبحوثين البرامج التلفزيونية في دعم جهود مكافحة الفساد.

في ضوء اجابات المبحوثين بشأن الرأي المتولد الناتج عن متابعة العينية للبرامج التلفزيونية والمرتبطة بمكافحة الفساد كشفت عن ما نسبته (٢٦.٥١) منهم يعتقد انها شكلت جانب ايجابي في حين كشفت عن نسبته (٢٢.٧٢) منهم رأيهم الذي تشكل بعد مشاهدة البرامج كان سلبياً في حين ان الرأي المحايد كان نسبته أعلى من الرأي الايجابي والسلبى مجتمعين بما نسبته (٥٠.٧٥) وهذا يكشف عن عدم اهتمام المبحوثين في مضامين البرامج التلفزيونية عن حملات مكافحة الفساد التي تقوم بها هيئة النزاهة. للمزيد أنظر جدول (٥)

النسبة	التكرار	التكرارات والنسب الرأي المتولد
%٢٦.٥١	٣٥	ايجابي
%٢٢.٧٢	٣٠	سلبى
%٥٠.٧٥	٦٧	محايد
%١٠٠	١٣٢	المجموع

رابعاً: الاعتقاد بأن الهيئات الرقابية قد أدت واجبات

كانت اجابات المبحوثين في التساؤل المرتبط بتأدية هيئة النزاهة لواجباتها إذ اشارت الى مانسبته (٢٢.٧٢) منهم بأنها قد أدت واجباتها المكلفة بها، في حين اشار ما نسبته (٣٠.٣٠) من المبحوثين بأنها لم تؤد واجباتها بشكل كامل، في حين كانت اجابات المبحوثين الذين لا يملكون رؤية واضحة عالية وبلغت ما نسبته (٤٦.٩٦) من أفراد العينة. للمزيد انظر جدول (٦).

النسبة	التكرار	التكرارات والنسب الرأي المتولد
%٢٢.٧٢	٣٠	نعم
٣٠.٣٠	٤٠	كلا

الى حد ما	٦٢	٤٦,٩٦
المجموع	١٣٢	%١٠٠

خامسا: وجهة نظر المبحوثين بشأن ما حققته هيئة النزاهة في مجالات عملها

جاءت اجابات المبحوثين في شأن أداء هيئة النزاهة في مجالات عملها فقد تصدرت اجاباتهم بعدم الوضوح في مجال عمليات ضبط الرشوة واسترداد المتهمين ومنع الهدر إذ تصدرت اجاباتهم في هذه المجالات وحقت ما نسبته من (٥٤% الى ٤٦%) في حين ارتفعت نسبة الاجابات الايجابية في مجال استرداد العقارات وتزويد الجمهور بالمعلومات وانخفضت الاجابات السلبية في الشأن نفسه وتراوحت الاجابات الايجابية بين (٥٣% الى ٤٥%) بمعنى ان افراد العينة يرون أن هيئة النزاهة كان عملها ايجابي في مجالي استرداد العقارات وتزويد الجمهور بالمعلومات بشأن عملها. للمزيد انظر جدول (٧)

الاجابة مجالات التحقيق	ايجابي		سلبي		غير متأكد	
	ت	%	ت	%	ت	%
الرشوة	٣٢	٢٤.٢٤	٣٠	٢٢.٧٢	٧٠	٥٣.٠٣
استرداد الاموال والمتهمين	٢٥	١٨.٩٣	٣٥	٢٦.٥١	٧٢	٥٤.٥٤
منع الهدر	٤٠	٣٠.٣٠	٣٠	٢٢.٧٢	٦٢	٤٦.٩٦
نشر ثقافة النزاهة	٢٠	١٥.١٥	٦٠	٤٥.٤٥	٥٢	٣٩.٣٩
تزويد الجمهور بالبيانات	٦٠	٤٥.٤٥	٣٠	٢٢.٧٢	٤٢	٣١.٨١
استرداد العقارات	٧٠	٥٣.٠٣	٣٠	٢٢,٧٢	٣٢	٢٤.٢٤

سادسا:اداء هيئة النزاهة من وجهة نظر الجمهور

كشفت اجابات المبحوثين عن عدم الرضا بشأن أداء الهيئة اجمالا من تأسيها لغاية اليوم بما نسبته (٨١.٨١%) في حين كشفت عن ما نسبته (١٨,١٨) من المبحوثين بأن اداء هيئة النزاهة كان جيداً. وفي مجال الاحباط في عمل هيئة النزاهة كشفت عن ما نسبته(٧١.٩٦) انهم يشعرون بالإحباط من أداء هيئة

النزاهة في حين اشار ما نسبته (٨٧.١٢) من المبحوثين بأنهم يملكون الرغبة لدعم جهود هيئة النزاهة ولكنهم لا يجدون السبيل الى ذلك. للمزيد انظر جدول (٨)

	نعم		كلا		البديل الدعوات
	ت	%	ت	%	
المجموع					
الاعتقاد بالرضا	٢٤	١٨.١٨	١٠٨	٨١.٨١	%١٠٠
الاعتقاد بالإحباط	٩٥	٧١.٩٦	٣٧	٢٨.٠٣	%١٠٠
دعم جهود النزاهة	١١٥	٨٧.١٢	١٧	١.٢٨	%١٠٠
تغيير اسلوب مكافحة الفساد	٩٨	٧٤.٢٤	٣٤	٢٥.٧٥	%١٠٠

الاستنتاجات

٤- كشفت اجابات المبحوثين عن القنوات التي تحظى بمتابعة الجمهور العراقي بشأن ملفات مكافحة الفساد وهي قنوات UTV والشرقية والعراقية ودجلة والتغيير والحرية عراق.

٥- جاء برنامج الحق الذي يقدم عبر شاشة قناة (UTV) الذي يقدمه عدنان الطائي أولاً في المتابعة من قبل أفراد العينة وجاء بعده في حجم المتابعة برنامج المحاييد ومن ثم القرار لكم وبرنامج مع الناس وبالعراقي وأخيرا المحور.

٦- كشفت اجابات المبحوثين عن فقدان الثقة بجهود مكافحة الفساد عن طريق متابعتهم للبرامج التلفزيونية فضلا عن وجود نسبة كبيرة من الذين تم استطلاعهم أنهم لا يملكون رؤية واضحة لهذه الجهود.

٧- افصحت أغلب اجابات المبحوثين عن ان هيئة النزاهة لم تؤد دورها بشكل كامل منذ تأسيسها وبذلك تراجعت ثقة الرأي العام بها ويبدو هذا هومن تراجع ثقة الرأي العام بالعملية السياسية.

٨- اغلب افراد العينة يعتقدون أن هيئة النزاهة تمكنت من تحقيق نتائج مهمة في مجالي استرداد العقارات في البلد وتزويد الجمهور بالمعلومات المرتبة بذلك في حين ان ادائها كان متوسطا في مجالي عمليات ضبط الرشوة ومنع هدر الاموال بينما كان ادائها ضعيفا او دون المستوى المطلوب في مجال استرداد المتهمين والاموال ونشر ثقافة النزاهة.

- ٩- كشفت اجابات المبحوثين عن وجود رغبة كبيرة لدى افراد العينية بدعم جهود هيئة النزاهة في مكافحة الفساد وهم يعتقدون ان هيئة النزاهة بحاجة الى تغيير اسلوبها في مكافحة الفساد.
- ١٠- هناك احباط كبير لدى الرأي العام ازاء مكافحة الفساد في العراق فهم يعتقدون ان نسبة الفساد للان مازالت في مستويات عالية ولم تتمكن هيئة النزاهة من ايقافها.
- ١١- كشفت اجابات المبحوثين عن حاجة هيئة النزاهة الى دعم سياسي لاجل تحقيق اهدافها والاسهام بشكل فعلي كشف ملفات الفساد وتقويضه
- ١٢- اشارت اجابات المبحوثين عن نشاط ملحوظ لهيئة النزاهة في الاشهر الاولى لعام ٢٠٢٣ في مجال عمل هيئة النزاهة.

المصادر

١. كامل القيم، مناهج وأساليب كتابة البحث العلمي في الدراسات الإنسانية، بغداد، مركز حمورابي، ٢٠١٢.
٢. رعد جاسم الكعبي، تقنيات البحث الإعلامي المعاصر، بغداد، دار ميزوبوتاميا للطبع والنشر والتوزيع، ٢٠١٥.
٣. رجاء أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط٦، القاهرة، دار النشر للجامعات، ٢٠٠٧.
٤. رجاء ابو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط٦، القاهرة، دار النشر للجامعات، ٢٠٠٧.
٥. فان دالين، ديبو لدب وآخرون، مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس التربوي، ت: محمد نبيل، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٧.
٦. فتحي الايباري، الاعلام والرأي العام والقيلا، دار المعرفة الجامعية، عمان، دون تاريخ الطبع.
٧. محسن جلوب الكناني، تقنيات الحوار الاعلامي - قناة الجزيرة نموذجاً، دار اسامة للنشر والتوزيع.
٨. أديب خضور، الحديث التلفزيوني، المكتبة الاعلامية، دمشق، ٢٠٠٢.
٩. كرم شلبي، فن الكتابة للراديو والتلفزيون، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ٢٠٠٨.
١٠. بسيوني ابراهيم حمادة، دور وسائل الاتصال في صنع القرارات، مركز دراسات الوحدة، بيروت، ١٩٩٣.
١١. بسيوني ابراهيم حمادة، الصحافة وصنع القرار السياسي في الوطن العربي، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠١٢.
١٢. فاروق ابو زيد، الاعلام والديمقراطية، عالم الكتب، القاهرة.
١٣. بسيوني ابراهيم حمادة، الرأي العام واهميته في صنع القرار، ابو ظبي، مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠٠٢.
١٤. عبد النبي خزعل، فن تحرير الاخبار في الاذاعات الدولية، ط٢، دار الثقافة، عمان، ٢٠١١.